



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

**أسباب تدني التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني
الثانوي في امتحان الثانوية العامة لمادة الفيزياء العلمي في
الأردن من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين**

إعداد

المشرف التربوي

د/شاهر الدريدي

﴿ المجلد الخامس والثلاثون - العدد التاسع - سبتمبر ٢٠١٩ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي أدت إلى تدني التحصيل العلمي لطلبة الصف الثاني الثانوي في امتحان الثانوية العامة للعام ٢٠١٨ لمادة الفيزياء العلمي في الأردن من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين، وقد تم بناء استبانة مكونة من (٢٥) فقرة موزعة على أربعة مجالات ممثلة بمجال المادة الدراسية، ومجال طرائق التدريس، ومجال أساليب التقويم، ومجال السمات الشخصية، وقد تم تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة المكونة من (٧١) معلما ومشرفا، و تم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية.

وتوصل الباحث إلى أن جميع مجالات الدراسة كان لها دور في تدني التحصيل لدى الطلبة بنسب متفاوتة، وكان لمحور الأسباب المتعلقة بالسمات الشخصية وبشكل خاص لعاملي اختيارية احتساب علامة الفيزياء ضمن معدل الطالب وضعف المهارات الحسابية الأساسية - الدور الأهم من وجه نظر المشرفيين والمعلمين في تدني التحصيل في مادة الفيزياء.

وكان من أهم ما أوصت به الدراسة هو إعادة النظر في آلية احتساب علامة مادة الفيزياء ضمن معدل الطالب، والعمل على معالجة ضعف المهارات الحسابية الأساسية للطلبة قبل الالتحاق بالصف الثاني ثانوي العلمي.

الكلمات المفتاحية: تدني التحصيل، الثانوية العامة، الصف الثاني ثانوي، الفيزياء

Abstract:

The causes for the low academic achievement among second grade secondary students in the general secondary examination in physics in Jordan according to supervisors and teacher perceptions.

This study aimed at identify The causes for the low academic achievement among second grade secondary students in the general secondary examination in physics in Jordan according to supervisors and teacher perceptions, a questionnaire has been consisting of (25) items, divided into four domain by the following domains: the syllabus, methods of evaluation, personal characteristic.

The questionnaire was applied on the study sample consisting of (71), which was selected randomly from supervisors and teacher.

The researcher found that all the domains played a role in the low academic achievement with different percentage, the personal features were found to have the highest role especially concerning the calculating physics mark in the student average from the supervisors and teachers point of view.

The researcher recommendations revising the way of calculating the mark of physics within the trending the weaknesses of the basic arithmetical skills before reaching the second secondary.

Key Words: Education achievement, physics, second grade secondary students, Jordan, secondary school teachers, supervisors .

مشكلة البحث:

يعد التحصيل الدراسي لإفراد أي مجتمع مؤشرا قويا على درجة التطور والتقدم الحضاري، وان انخفاض التحصيل الدراسي هو أحد المعوقات في بناء المجتمع في شتى مجالات الحياة، فكان حرص الأنظمة التربوية رفع كفاءة التحصيل الدراسي واعداد أفراد مؤهلة قادرة على العمل والإنتاج وتوفير حاجات المجتمع.

وتعد مشكلة تدني التحصيل موضوعا دقيقا ومرتبطا بمستقبل الشباب وحياتهم المهنية واستقرارهم النفسي ، مما يستوجب النظرة الشاملة لجميع العوامل الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وما لها من تفاعلات مع الاستعداد والميول والاتجاهات ، وهذا يتطلب وضع اليد على الأسباب الحقيقية لتدني التحصيل المدرسي.

إن تزامن مرحلة الثانوية العامة مع المتطلبات النمائية لمرحلة المراهقة لدى الطلبة مع ما يواجهونه من مشكلات ومعوقات مرتبطة بجوانب نموهم وتعلمهم أحوج للعناية أكثر من أي وقت مضى، وتتحمل مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتعليمية والأسرة المسؤولية الكبيرة في تنمية قدرات الطلبة ومهاراتهم، واشباع حاجاتهم وحل مشكلاتهم(أبو زريق، ٢٠٠٨)

وعلم الفيزياء عصب العلوم ؛ بما له من تطبيقات حديثة في مجالات المعرفة العديدة كالطبية والهندسية والعلوم الإنسانية الأخرى، ويرغم ذلك يعاني الكثير من الطلبة من معيقات تسبب لهم تدني التحصيل الدراسي فيها، فمشكلة تحصيل الطلبة في الفيزياء واحدة من التحديات التي تواجه الباحثين في مجال تعليم وتعلم الفيزياء حيث يرى بعض الباحثين أن مشكلة تدني التحصيل تقف عائقا أمام تحقيق المدرسة لرسالتها على الوجه الصحيح مما ينعكس أثرها على المجتمع، وقد تؤدي إلى تكوين علاقات سلبية مع أسرهم ومعلميهم والأفراد الآخرين، مما يسبب مشكلات واضطرابات نفسية لدى الطلبة وتعمق الفشل لديهم(عيسى، ٢٠٠٨).

وبالرغم من التقدم التكنولوجي والتخطيط والمؤتمرات التربوية والتدريب لتحسين العملية التربوية ، تشعر الكثير من المؤسسات التربوية بالقلق حول تدني التحصيل الدراسي لدى الطلبة، وتزداد خطورة المشكلة في تدني نسبة التحصيل في مادة الفيزياء على مستوى المملكة ، فقد بلغت نسبة النجاح في الفيزياء للفرع العلمي للعام ٢٠١٧ (٦١.١٨%) وفي الترتيب التاسع قبل الاخير وفي العام ٢٠١٨ (٧٧.٨%) وفي الترتيب التاسع قبل الاخير كما في الجدول (١). وهذا يؤكد وجود مشكلة حقيقية بحاجة إلى البحث والدراسة لتحديد أسبابها ووضع الحلول المناسبة.

الجدول (1) نسبة النجاح في المباحث

الطلبة النظاميون في الفرع العلمي للدورة الشتوية لعام 2018				الطلبة النظاميون في الفرع العلمي للدورة الشتوية لعام 2017			
الرتبة	نسبة النجاح	المبحث	الرقم	الرتبة	نسبة النجاح	المبحث	الرقم
الاول	100.00%	علوم أرض	1	الاول	95.63%	الثقافة الاسلامية/م3	1
الثاني	97.20%	علوم الحاسوب	2	الثاني	92.99%	اللغة العربية(مهارات اتصال)/م3	2
الثالث	97.26%	لغة عربية ف1	3	الثالث	86.66%	تاريخ الأردن/ف1	3
الرابع	97.20%	تربية إسلامية	4	الرابع	76.25%	الحاسوب/م3	4
الخامس	94.81%	تاريخ الأردن/ف1	5	الخامس	73.57%	الكيمياء/م3	5
السادس	87.13%	علوم حياتية	6	السادس	71.42%	علوم حياتية/م3	6
السابع	85.77%	لغة إنجليزية ف1	7	السابع	64.57%	اللغة الانجليزية(المستوى العادي)/م3	7
الثامن	80.59%	كيمياء	8	الثامن	61.53%	علوم الارض والبيئة/م3	8
التاسع	77.80%	فيزياء	9	التاسع	61.18%	الفيزياء/م3	9
العاشر	62.50%	رياضيات ف1	10	العاشر	53.28%	الرياضيات/م3	10

أهداف الدراسة:

تتلخص أهداف الدراسة فيما يأتي:

1. التعرف على الأسباب المؤثرة في تدني التحصيل لدى طلبة الصف الثاني ثانوي في المجالات المتعلقة بالمادة الدراسية وطرق التدريس وأساليب التقويم والسمات الشخصية، من وجهة نظر كلا من المعلمين والمشرفين التربويين
 2. معرفة فيما إذا كان هنالك فروق في تدني التحصيل في مادة الفيزياء لدى طلبة الصف الثاني ثانوي تبعا لمتغيرات (الجنس، المسمى الوظيفي).
 3. تقديم التوصيات التي تسهم في حل مشكلة الدراسة مع الحلول المناسبة لها.
- أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة في كونها تتصدى لمشكلة عامة تؤثر في مستقبل أبناء الوطن وتقدم المجتمع وخاصة أن أكثر من ثلثه من الشباب وحاجة الدولة إلى البناء والعمران بعقول علمية، لذلك جاءت هذه الدراسة لتحقيق الجوانب الاتية:

١. التعرف إلى أهم الأسباب التي أدت الى تدني نسبة النجاح في الثانوية العامة لمبحث الفيزياء من وجهة نظر المشرفيين التربويين والمعلمين.
٢. معالجة الاختلالات التي حالت دون رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة.
٣. إثراء الأدب التربوي حول تحديد أسباب تدني التحصيل الدراسي لطلبة الثاني ثانوي في مادة الفيزياء للفرع العلمي من وجهة نظر المشرفيين التربويين والمعلمين.
٤. تقديم المساعدة لوزارة التربية والتعليم حول أهم الأسباب التي تسهم في تدني تحصيل الطلبة ووضع الحلول والمناهج المناسبة لها ومتطلباتها من الوسائل التعليمية والتكنولوجية.

محددات الدراسة:

- المحددات البشرية: معلمو ومشرفو طلبة الصف الثاني ثانوي العلمي
- المحددات المكانية : مديريات إقليم الوسط(عمان، البلقاء، مأدبا، الزرقاء) في الأردن
- المحددات الزمنية: حددت الدراسة بنتائج العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ .

مصطلحات الدراسة:

تدني التحصيل الدراسي :

ان هنالك تباينا في تعاريف مفهوم التحصيل الدراسي، ولكل منها حاجة مختلفة عن الأخرى، فقد عرفت (الجلالي، ٢٠١٦) مستوى التحصيل الدراسي أنه العلامة التي يحصل عليها الطالب في أي امتحان مقنن، أو أي امتحان مدرسي قد تم إعداده من قبل المعلم في مادة دراسية ما، أو يكون حسب التخطيط والتصميم المسبق من قبل إدارة المؤسسة التعليمية، أي أن التحصيل الدراسي من خلال العلامة التي يحققها الطالب على الاختبارات المقننه دون النظر إلى أي معيار آخر، وقد عرفه (اللقاني والجمال، ٢٠٠٣) أنه العلامة التي حصل عليها الطلبة في الاختبارات التحصيلية المعدة الدراسية.

ويرى الباحث ان تدني التحصيل للمادة هو انخفاض متوسط أداء الطلبة في مبحث عن متوسط تحصيل الطلبة في مجموع المواد، أما تدني التحصيل للطالب فهو انخفاض متوسط أداء الطالب عن متوسط أداء أقرانه، نتيجة لأسباب متعددة ومتنوعة ، منها ما هو متعلق بالمادة الدراسية ، ومنها ما هو متعلق بطرق التدريس ، ومنها ما هو متعلق بأساليب التقويم ، ومنها ما هو متعلق بالسمات الشخصية.

أسئلة الدراسة :

تتلخص أسئلة الدراسة في الآتي:

١. ما أكثر أسباب تدني التحصيل الدراسي عند الطلبة من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين؟
٢. هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب تدني التحصيل الدراسي تعزى لجنس المستجيب؟
٣. هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب تدني التحصيل الدراسي تعزى للمسمى الوظيفي للمستجيب؟

فرضيات الدراسة

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية تؤثر في مستوى التحصيل الدراسي للطلبة تعزى لجنس المستجيب.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية تؤثر في مستوى التحصيل الدراسي للطلبة تعزى للمسمى الوظيفي للمستجيب.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية تؤثر في مستوى التحصيل الدراسي تعزى للمادة الدراسية.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية تؤثر في مستوى التحصيل الدراسي تعزى لطرائق التدريس.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية تؤثر في مستوى التحصيل الدراسي تعزى لأساليب التقويم.
٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية تؤثر في مستوى التحصيل الدراسي تعزى للسمات الشخصية.

حدود الدراسة:

- تقتصر هذه الدراسة على دراسة أسباب تدني التحصيل لمادة الفيزياء المتعلقة بالمادة الدراسية، وبأساليب التقويم وطرائق التدريس والسمات الشخصية.
- تقتصر هذه الدراسة على معرفة آراء المشرفين التربويين ومعلمي المرحلة الثانوية العامة لمادة الفيزياء.

عينة الدراسة:

تم اختيار العينة من معلمي ومشرفي مادة الفيزياء للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ بطريقة عشوائية طبقية، حيث تم تقسيم العينة الى طبقتين (طبقة معلم ، طبقة مشرف تربوي) وتم توزيع الاستبانة بشكل عشوائي وبلغت العينة كما في الجدول الآتي:

الجدول (٢) : توزيع عينة الدراسة

النسبة المئوية	المجموع	اناث	ذكور	المسمى الوظيفي
%84	60	23	37	معلم
%84	11	5	6	مشرف
%100	71	28	43	المجموع

منهج الدراسة:

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ وذلك بالإجابة عن الاسئلة التي تتناول اسباب تدني التحصيل في مادة الفيزياء من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين.

أداة الدراسة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة بهذه الدراسة واستشارة الخبراء تم بناء استبيان يضم (٢٥) فقرة، موزعة على اربع مجالات هي: المادة الدراسية(سبع فقرات) ، وطرائق التدريس(ست فقرات) ، واساليب التقويم(خمس فقرات) ، والسمات الشخصية(سبع فقرات) .

صدق الأداة: من عرض الاستبيان على خمسة من المختصين في اساليب تقويم العلوم ، وبناء على رأي المحكمين ، أجريت بعض التعديلات من حذف واطافة أو دمج لبعض الفقرات وإخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

ثبات الأداة: ، عن طريق استخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث طبقت الأداة على عينة استطلاعية اختيرت بطريقة عشوائية وبلغ متوسط معامل ألفا كرونباخ ٠.٨٢ وهي قيمة مقبولة لثبات الأداة.

المعالجة الإحصائية: بعد جمع البيانات تم إدخالها للمعالجة بواسطة البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) .

وقد استخدمت النسب المئوية والمتوسطات الحسابية وتحليل التباين الأحادي.

الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الادب التربوي وجد الباحث مجموعة من الدراسات العربية والاجنبية منها:

- في دراسة قام بها (الشعيلي، ٢٠٠٦) حول نقصي بعض العوامل المؤدية إلى تدني تحصيل طلبة الشهادة العامة للتعليم العام القسم العلمي في مادة الفيزياء من وجهة نظر المعلمين والمشرفين في سلطنة عمان للعام ٢٠٠٣/٢٠٠٤ تبين أن تدني تحصيل الطلبة في مادة الفيزياء من وجهة نظر المعلمين يعود أولاً إلى الكتاب المدرسي ودليل المعلم ثم الطالب وأساليب التقويم، وكذلك من وجهة نظر المشرفين فيعود إلى الكتاب المدرسي ودليل المعلم والطالب وأساليب التقويم.

- في دراسة قام بها (قشمر والأحمد، ٢٠١٨) حول أسباب تدني التحصيل الدراسي في مبحث الفيزياء لدى طلبة المدارس الثانوية في فلسطين والأردن من وجهة نظر معلمهم، تبين أن تدني تحصيل الطلبة في مادة الفيزياء من وجهة نظر المعلمين يعود أولاً إلى الطالب ثم المنهاج ثم المعلم، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي للمعلم.
- في دراسة الحبشي (٢٠٠٥) حول تحديد ضعف طلبة المرحلة الثانوية في تحصيل المفاهيم الفيزياء من قبل معلمهم بمنطقة تبوك، حيث تكون مجتمع الدراسة من (١٤٢) من معلمي ومعلمات الفيزياء في منطقة تبوك وتوصلت الدراسة إلى ان عوامل ضعف الطلبة ذات علاقة بالمتعلم حيث ان الهدف الأساسي لمعظم الطلاب هو النجاح في الاختبار فقط، ثم بالكتاب المدرسي من حيث عدم وضوح الأهداف العامة لمقررات الفيزياء، وأوصت الدراسة بضرورة إبراز مقررات الفيزياء لأهداف وأهمية دراسة علم الفيزياء، وتدريب المعلمين على صياغة التجارب والأنشطة العلمية بصورة استقصائية واستكشافية.
- في دراسة عيسى (٢٠٠٢) حول التعرف على صعوبات تعلم المفاهيم الفيزيائية التي تواجه طلبة الصف العاشر والتعرف على أسباب هذه الصعوبات من وجهة نظر كل من المعلمين والطلبة، تكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالباً وطالبة، وأوضحت نتائج الدراسة أن الأسباب الحقيقية للصعوبات تتمثل في المعلم والطالب والكتاب المدرسي (عبد الله، ٢٠٠٩).
- في دراسة ابوزريق (٢٠١٨) هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أسباب تدني التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في مديرية التربية والتعليم للواء الرمثا، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٢٩) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة الى ان جميع مجالات الدراسة (الشخصية والنفسي، البيئة المدرسية، المجال الاجتماعي) لها دور بنسب متفاوتة (٧٥.٦%، ٨٨%، ٨٣% على الترتيب).
- في دراسة السويعد (٢٠٠٥) هدفت هذه الدراسة الى معرفة في أسباب الضعف اللغوي عند طلبة المرحلة الثانوية في اللغة العربية من وجهة نظر معلمهم في لواء البادية الشمالية الشرقية، حيث اظهرت النتائج بان مجال المتعلم والجو العام حصل على المرتبة الأولى في الدراسة، وأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي ولا لمتغير الجنس بين المعلمين ولا لسنوات الخبرة. (ابوزريق، ٢٠١٨)
- في دراسة الواكد (٢٠٠٥) هدفت هذه الدراسة الى البحث عن المعوقات المرتبطة بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة، وتكونت الدراسة من عينة (١٨١) طالب وطالبة في السعودية، وكانت أكثر المعوقات في مجال الطالب ثم وزارة التربية والتعليم ثم المعلم.

- في دراسة السامرائي (٢٠١٠) هدفت هذه الدراسة الى معرفة العوامل المؤثرة على المستوى الدراسي لطلبة المدارس الثانوية في قضاء سامراء (العراق) من وجهة نظر المدرسين والطلبة، وقد توصلت الدراسة الى ضعف مستوى بعض المعلمين ساهم في تدني معدلات الطلبة في هذه المرحلة، وهناك توافق بين اجابات المعلمين والطلبة في مجالات الدراسة كالاتي، مجال المناهج ٨٠%، مجال طرائق التدريس ٤٠%، مجال الادارة المدرسية ٩٣%.
- في دراسة الربابعة (٢٠١٥) هدفت هذه الدراسة معرفة معوقات التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة من وجهة نظر الطلبة الناجحين وغير الناجحين وأولياء الأمور في محافظة اربد، وكانت عينة الدراسة مكونة من (١٠٢٢) من طلبة جامعة اليرموك السنة الأولى، واطهرت الدراسة وجود مستوى متوسط من المعوقات المرتبطة بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة الناجحين وغير الناجحين وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى للجنس ومكان الإقامة.
- في دراسة أحمد وويس (٢٠١٣) هدفت الى التعرف على أسباب تدني التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية في العراق، تكونت عينة الدراسة من (١٥٦) معلم و (٣٦٧) من الطلبة، وقد أظهرت النتائج ان أكثر المعوقات في مجال العوامل الاجتماعية والمدرسية مثل وسائل اللهو والترفيه، وتشنت الانتباه، والأوضاع الاقتصادية، و ازدحام الطلبة وعدم توفر وسائل حديثة للتدريس.
- في دراسة بيتر وروث (Ruth& Peter,2013) هدفت هذه الدراسة الى البحث في المعوقات المرتبطة بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة في امريكا، تكونت عينة الدراسة من (٢٦٠) طالب وطالبة ، وكشفت النتائج عن وجود فرق فردية ذات دلالة احصائية تعزى لمتغيرات حجم الأسرة ومستواها الاجتماعي والاقتصادي ، ولصالح الطلبة ذوي الأسر الأفضل اقتصاديا واجتماعيا وحجم الأسرة الأقل.
- في دراسة كوارد وسميث (Gorard,Smith,2008) هدفت هذه الدراسة على التعرف على الاسباب المؤدية إلى تدني التحصيل في الرياضيات لدى طلبة المرحلة الاساسية في بريطانيا، تكونت عينة الدراسة من (٢٣١٢) من طلبة المدارس الحكومية البريطانية، وتوصلت الدراسة الى العديد من الأسباب من أهمها عدم استخدام الأساليب الحديثة في التعليم، والاتجاهات السلبية للطلبة نحو الرياضيات، وانه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تحصيل الرياضيات لدى الطلبة تعزى لمتغيرات الجنس، الصف والعرق.

- في دراسة كروس (Croos,2009) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب تدني التحصيل في الرياضيات لدى طلبة المراحل الاساسية، وقد توصلت الدراسة لوجود العديد من الأسباب من أهمها عدم توفر الاستعدادات اللازمة لتعلم الرياضيات لدى الطلبة وعدم استخدام المعلمين أساليب تعليمية مشوقة وجذابة في تدريس الرياضيات والخبرات السيئة والاتجاهات السلبية التي يحملها الطلبة عن الرياضيات ومعلمي الرياضيات، وصعوبة المفاهيم المتعلقة بالرياضيات، وصعوبة المتعلقة بالرياضيات وعدم عرضها بشكل جيد.
 - في دراسة رافاجيلا (Ravagba,1995) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الحاسوب في تدريس كل من الرياضيات والعلوم في برنامج تعليم الموهوبين في جامعة ستانفورد، واستخدم المنهج التجريبي من خلال التدريس القائم على الحاسوب باستخدام الوسائط المتعددة التي تضمن الرسوم والصور والأصوات ، وقد توصلت الدراسة أن التعلم باستخدام الحاسوب قد مكن الطلبة الموهبين في المدرسة من اكمال دراستهم في مادتي الرياضيات والعلوم بفعالية وان له أثر فعال في التعلم الذاتي.
- ويتضح للباحث من خلال عرض الدراسات السابقة بوجود أسباب متعددة تسهم في تدني تحصيل الطلبة في مجالات عديدة منها جوانب السمات الشخصية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو المنهاج المدرسي أو طرائق التدريس أو أساليب التقويم ، واستعان الباحث بالدراسات السابقة في بناء وتحديد مجالات فقرات الاستبيان.

عرض النتائج ومناقشتها

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي أدت إلى تدني التحصيل العلمي لطلبة الصف الثاني الثانوي في امتحان الثانوية العامة للعام ٢٠١٨/٢٠١٩ لمادة الفيزياء العلمي في الأردن من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين، وللحكم على المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة ولتوفير مقارنات بين تلك الاستجابات تم الاعتماد على معيار الحكم على النتائج كما في الجدول رقم (٣):

جدول (٣) درجة الأهمية لاستجابة أفراد العينة

الدرجة	مدى الدرجات	درجة الأهمية
٣	٥-٣.٦٨	مرتفعة
٢	٣.٦٧-٢.٣٤	متوسطة
١	٢.٣٣-١	منخفضة

وللإجابة عن الفرضية الأولى التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تؤثر في مستوى التحصيل الدراسي للطلبة تعزى لجنس المستجيب، تم استخدام تحليل التباين الأحادي لمتغير جنس المستجيب وجاءت نتائج الدراسة على النحو الآتي:-

جدول رقم (٤) تحليل التباين الأحادي لمتغير جنس المستجيب

(One way ANOVA)

الدلالة الإحصائية	قيمة (F)	مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجال
.709	.140	3.399 24.266	1 69 70	3.399 1674.320 1677.718	بين المجموعات داخل المجموعة المجموع	الجوانب المتعلقة بالمادة الدراسية
.556	.351	8.915 25.420	1 69 70	8.915 1754.014 1762.930	بين المجموعات داخل المجموعة المجموع	الجوانب المتعلقة بطرائق التدريس
.023	5.427	77.084 14.203	1 69 70	77.084 980.014 1057.099	بين المجموعات داخل المجموعة المجموع	الجوانب المتعلقة بأساليب التقييم
.785	.075	1.313 17.558	1 69 70	1.313 1211.476 1212.789	بين المجموعات داخل المجموعة المجموع	الجوانب المتعلقة بالسمات الشخصية

تشير بنتائج التحليل اعلاه انه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية حول أسباب تدني التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في امتحان الثانوية العامة لمادة الفيزياء العلمي في إقليم الوسط من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين فيما يتعلق بالمادة الدراسية أو طرائق التدريس أو أساليب التقييم أو السمات الشخصية يعزى لجنس المقيم (مشرف كان او معلم)؛ وذلك لان تدني التحصيل لدى جميع الطلبة من ذكور واناث.

وللإجابة عن الفرضية الثانية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تؤثر في مستوى التحصيل الدراسي للطلبة تعزى للمسمى الوظيفي للمستجيب، تم استخدام تحليل التباين الأحادي لمتغير المسمى الوظيفي للمستجيب وجاءت نتائج الدراسة على النحو الآتي:-

جدول رقم (٥) تحليل التباين الأحادي لمتغير المسمى الوظيفي للمستجيب

(One way ANOVA)

الدلالة الإحصائية	قيمة (F)	مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجال
.079	3.172	73.747 23.246	1 69 70	73.747 1603.972 1677.718	بين المجموعات داخل المجموعة المجموع	العوامل المتعلقة بالمادة الدراسية
.056	3.784	91.645 24.222	1 69 70	91.645 1671.285 1762.930	بين المجموعات داخل المجموعة المجموع	العوامل المتعلقة بطرائق التدريس
.116	2.527	37.352 14.779	1 69 70	37.352 1019.746 1057.099	بين المجموعات داخل المجموعة المجموع	العوامل المتعلقة بأساليب التقويم
.230	1.467	25.240 17.211	1 69 70	25.240 1187.549 1212.789	بين المجموعات داخل المجموعة المجموع	بالسمات. الشخصية

تشير بنتائج التحليل اعلاه انه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية حول أسباب تدني التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في امتحان الثانوية العامة لمادة الفيزياء العلمي في إقليم الوسط من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين فيما يتعلق بالمادة الدراسية أو طرائق التدريس أو أساليب التقويم أو السمات الشخصية يعزى للمسمى الوظيفي للمقيم (مشرف كان او معلم)؛ وذلك لان المشرفين التربويين والمعلمين يشرون الى نفس اثر العوامل التي تؤدي الى تدني التحصيل الطلبة.

وللإجابة عن الفرضية الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تؤثر في مستوى التحصيل الدراسي تعزى (للمادة الدراسية، طرائق التدريس، أساليب التقويم، السمات الشخصية) تم حساب المتوسطات الحسابية والأوزان المئوية ودرجة الأهمية لاستجابة عينة الدراسة الأسباب التي أدت إلى تدني التحصيل العلمي ، وجاءت نتائج الدراسة على النحو الآتي:-

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والاهمية النسبية لمجالات الدراسة الأربعة

رقم المجال	الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية %	درجة الأهمية
١	الثانية	الاسباب المتعلقة بالمادة الدراسية	3.07	61.4 %	متوسطة
٢	الرابعة	الاسباب المتعلقة بطرائق التدريس	2.79	55.9 %	متوسطة
٣	الثالثة	الاسباب المتعلقة بأساليب التقويم	3.02	60.5 %	متوسطة
٤	الاولى	الاسباب المتعلقة بالسمات الشخصية	4.24	84.9 %	مرتفعة
		الأداة ككل	3.28	65.6 %	متوسطة

يظهر من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية لاستجابة المعلمين والمشرفين عن اسباب تدني التحصيل في مادة الفيزياء في المرحلة الثانوية تراوحت بين (٢.٧٩-٤.٢٤) وبأهمية نسبية (٥٥.٩% - ٨٤.٩%) وجاء ترتيب المجالات من حيث المتوسط الحسابي على النحو الآتي:

مجال السمات الشخصية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٤.٢٤ وبأهمية نسبية ٨٤.٩% ، وكان المتوسط الحسابي للاستبانة ٣.٢٨ وبأهمية ٦٥.٦% ، حيث يلاحظ ان جميع الجوانب لها أهمية ولكن بنسب مختلفة ، وجاءت الاسباب المتعلقة بالسمات الشخصية بالمرتبة الاولى نظرا لوجود عدة اسباب داخل جانب السمات الشخصية وسيتم مناقشتها عند مناقشة الجوانب الشخصية.

ولمناقشة أسباب تدني التحصيل سيتم عرض فقرات كل مجال بشكل منفصل كالآتي:

أولا : مجال المادة الدراسية

تم حساب المتوسطات الحسابية ودرجة الأهمية لاستجابة عينة الدراسة في مجال السمات الشخصية الجدول

جدول (٧) المتوسطات الحسابية ودرجة الأهمية لفقرات السمات الشخصية

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية %	درجة الأهمية
1	الخامس	مادة المقرر المعروضة بطريقة غير مشوقة	2.94	58.9 %	متوسط
2	الرابع	ازدحام المقرر المعروضة بالموضوعات	3.17	63.4 %	متوسط
3	السادس	صعوبة مواضيع المادة المقررة للمرحلة النمائية	2.65	53.0 %	متوسط
4	الثاني	عدم توفر دليل المعلم للمادة المقررة	3.39	67.9 %	متوسط
5	الثالث	عدم مراعاة المادة لاهتمامات الطلبة	3.27	65.4 %	متوسط
6	السابع	التمارين والانشطة في المادة غير كافية او شاملة	2.52	50.4 %	متوسط
7	الاول	صعوبة التعامل مع العمليات الحسابية	3.54	70.7 %	متوسط
		المجموع	3.07	61.4 %	متوسط

يظهر من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية لاستجابة المعلمين عن كل فقرة من فقرات مجال الطالب تراوحت بين (٢.٥٢-٣.٥٤) وبأهمية نسبية (٥٠.٤%-٧٠.٧%) وجاء ترتيب الفقرات من حيث المتوسط الحسابي على النحو الآتي:-

صعوبة التعامل مع العمليات الحسابية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٣.٥٤ وبأهمية نسبية ٧٠.٧% وكان المتوسط الحسابي للمادة الدراسية ٣.٠٧ وبأهمية ٦١.٤%؛ ويعزى ذلك لارتباط مادة الفيزياء بالرياضيات بشكل مباشر، وضعف تأسيس الطلبة في الصفوف السابقة، وعدم التكامل الأفقي والعمودي للمفاهيم العلمية.

المجال الثاني: مجال طرائق التدريس

تم حساب المتوسطات الحسابية والاهمية النسبية ودرجة الأهمية لاستجابة عينة الدراسة في مجال طرائق التدريس

جدول (٨) المتوسطات الحسابية ودرجة الأهمية لفقرات طرائق التدريس

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية %	درجة الأهمية
٨	الأول	تركيز معلم الفيزياء على طريقة المحاضرة اثناء التدريس	3.14	62.8%	متوسطة
٩	السادس	تلفظ المعلم بكلمات غير مناسبة عندما يخطئ الطالب بالإجابة	1.87	37.5%	منخفضة
١٠	الثاني	عدم اهتمام المعلم بالجوانب التطبيقية لمادة الفيزياء	3.10	62.0%	متوسطة
١١	الرابع	عدم تركيز المعلم على تنمية مهارات التفكير العليا	2.86	57.2%	متوسطة
١٢	الثالث	عدم استخدام المعلم طرائق تدريس تشجع على التعلم بالمشاريع والبحث	2.96	59.2%	متوسطة
١٣	الخامس	لا يستخدم المعلم الوسائل المناسبة في التدريس	2.83	56.6%	متوسطة
		المجال ككل	2.79	55.9%	متوسطة

يظهر من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية لاستجابة المعلمين والمشرفين عن كل فقرة من فقرات مجال طرائق التدريس تراوحت بين (١.٨٧-٣.١٠) وبأهمية نسبية (٣٧.٥%-٦٢.٨%) وجاء ترتيب الفقرات من حيث المتوسط الحسابي على النحو الآتي:

تركيز معلم الفيزياء على طريقة المحاضرة اثناء التدريس في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٣.١٠ وبأهمية نسبية ٦٢.٨% وكان المتوسط الحسابي لمجال البيئة التعليمية ٢.٧٩ وبأهمية ٥٥.٩%، ويعزى ذلك لقلّة التنوع في توظيف طرق تدريس مختلفة، أما بسبب ضيق الوقت أو ضعف تدريب المعلمين على توظيف طرق تعليم أكثر فاعلية.

ثالثاً: مجال أساليب التقويم

تم حساب المتوسطات الحسابية و الأهمية النسبية ودرجة الأهمية لاستجابة عينة الدراسة في مجال أساليب التقويم.

جدول (٩) المتوسطات الحسابية ودرجة الأهمية لفقرات أساليب التقويم

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية %	درجة الأهمية
١٤	الخامس	يتم طرح أفكار لم يتطرق لها المقرر الدراسي	2.62	52.4 %	متوسطة
١٥	الرابع	عدم مراعاة الفروق الفردية في امتحان الثانوية العامة	2.86	57.2 %	متوسطة
١٦	الثالث	برنامج الامتحان غير مناسب لمعظم الطلبة	3.10	62.0 %	متوسطة
١٧	الأول مكرر	تركيز الامتحان على الجانب الرياضي (المهارات الحسابية)	3.27	65.4 %	متوسطة
١٨	الأول مكرر	عدم توزيع علامات الامتحان على وحدات الكتاب بشكل عادل	3.27	65.4 %	متوسطة
		المجال ككل	3.02	60.5 %	متوسطة

يظهر من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية لاستجابة المعلمين والمشرفين التربويين عن كل فقرة من فقرات مجال أساليب التقويم تراوحت بين (٢.٦٢-٣.٢٧) وبأهمية نسبية (٥٢.٤-٦٥.٤) وجاء ترتيب الفقرات من حيث المتوسط الحسابي على النحو الآتي:

تركيز الامتحان على الجانب الرياضي (المهارات الحسابية) وعدم توزيع علامات الامتحان على وحدات الكتاب بشكل عادل في المرتبة الأولى مكرر بمتوسط حسابي ٣.٢٧ وبأهمية نسبية ٦٥.٤ % وكان المتوسط الحسابي لمجال أساليب التقويم ٣.٠٢ وبأهمية ٦٠.٥ %، ويعزى ذلك لضعف المهارات الحسابية عند الطلب بسبب عدم التكامل الأفقي والعمودي في المناهج والتأسيس في مرحلة ما قبل الثانوي.

رابعاً: مجال السمات الشخصية

تم حساب المتوسطات الحسابية والأوزان المئوية ودرجة الأهمية لاستجابة عينة الدراسة في مجال السمات الشخصية.

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية ودرجة الأهمية لفقرات السمات الشخصية.

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية %	درجة الأهمية
١٩	الثالث	القلق الزائد من امتحان الفيزياء (رهبة الامتحان)	4.37	87.3 %	مرتفعة
٢٠	الخامس	كره الطلبة لمادة الفيزياء	4.23	84.5 %	مرتفعة
٢١	السابع	الخبرات السيئة للطلبة في مادة الفيزياء	3.93	78.6 %	مرتفعة
٢٢	الثاني	ضعف المهارات الحسابية الأساسية للطلبة	4.41	88.2 %	مرتفعة
٢٣	الأول	اختيارية احتساب علامة الفيزياء ضمن معدل الطالب	4.45	89.0 %	مرتفعة
٢٤	الرابع	الحاجة الى وقت طويل لدراسة المادة المقررة مقارنة بالمواد الأخرى	4.28	85.6 %	مرتفعة
٢٥	السادس	اعتماد الطلبة على الدروس الخصوصية في الفيزياء	4.04	80.8 %	مرتفعة
		المجال ككل	4.24	84.9 %	مرتفعة

يظهر من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية لاستجابة المعلمين والمشرفين عن كل فقرة من فقرات السمات الشخصية تراوحت بين (٣.٩٣-٤.٤٥) وبأهمية نسبية (٧٨.٦%-٨٩%) وجاء ترتيب الفقرات من حيث المتوسط الحسابي على النحو الآتي:

اختيارية احتساب علامة الفيزياء ضمن معدل الطالب في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٤.٤٥ وبأهمية نسبية ٨٩% وكان المتوسط الحسابي لمجال السمات الشخصية ٤.٢٤ وبأهمية ٨٤.٩%، ويعزى ذلك بأن سعي الطلبة نحو تحصيل درجات مرتفعة في الثانوية العامة جعلهم يركزون على دراسة المواد العلمية الأخرى مثل علم الأحياء والكيمياء وعلوم الأرض، حيث يمكن لطلبة تحصيل درجات أعلى بأوقات دراسية أقل، حيث يمكن لطالب احتساب مادتين فقط في معدل القبول للجامعة.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها يمكن اقتراح التوصيات الآتية:

- ان تكون مادة الفيزياء مادة اجبارية وتدخل في معدل الطالب للقبول في الجامعات
- التأكد من كفاءة الطلبة في المهارات الحسابية الاساسية قبل دراسة المنهاج.
- تفعيل دور المرشد التربوي في التقليل من القلق العالي لامتحان مادة الفيزياء.
- استخدام المعلمين أساليب وانشطة تعليمية جذابة تحفز على الدراسة والاهتمام بالتحصيل الدراسي.

المراجع : العربية

- الشعيلي، علي بن هويشل بن علي(٢٠٠٦). "دراسة تحليلية للعوامل التربوية المؤدية إلى تدني تحصيل طلاب الشهادة العامة للتعليم العام في الفيزياء كما يراها المعلمون و المشرفون"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مصر
- الشايع، فهد سليمان. (٢٠١٨). "العوامل المؤدية إلى تدني تحصيل طلاب مقررات الفيزياء الأولية في جامعة الملك سعود" مجلة العلوم التربوية: جامعة الملك سعود - كلية التربية.
- قشمر، علي لطفي علي؛ الأحمد ، حياة عبد الحفيظ عبيد(٢٠١٨). " أسباب تدني التحصيل الدراسي في مبحث الفيزياء لدى طلبة المدارس الثانوية في فلسطين والأردن من وجهة نظر معلمهم"، مجلة دراسات لجامعة عمار تليجي الأغوط، العدد ٧١ - الجزائر.
- ابوزريق، ناصر أحمد طه(٢٠١٨). " أسباب تدني التحصيل لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في مديرية التربية والتعليم للواء الرمثا للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦"، مجلة العلوم الانسانية العدد الثالث لعام ٢٠١٨ - الاردن.
- احمد، حازم؛ ويس، صاحب(٢٠١٣) " أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات والطالبات"، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية العدد الثامن - العراق.
- الربابعة ، حمزه عبد الكريم(٢٠١٥) "معوقات التحصيل لدى طلبة الثانوية العامة من وجهة نظر الطلبة الناجحين وغير الناجحين وأولياء الأمور"، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد ١١، عدد ٣ ، ص ٢٨٥-٣٠١.
- عيسى، حسن موسى(٢٠٠٨) "الممارسات الأسرية وأثرها في زيادة التحصيل الدراسي في المرحلة الأساسية"، دار الخليج-عمان.

المراجع الأجنبية

- Croos,Dionne(2009),Greeting optimal mathematics learning environment: combining argumentation and writing, International Journal of science and mathematics.
- Peter,D&Ruth,D(2013).Influence of family factor on senior secondary school students achievement in government in Edo Senatorial District, Unique Journal of Education Research,1(4),44-5